

## ملخص الدراسة

تتناول الدراسة موضوع أديان العرب قبل الإسلام وتركز على الوثنية العربية وأصنام العرب، ويتلخص الموضوع في محاولة فهم الآلهة العربية وطبيعتها من خلال دراسة أسماء الآلهة والأصنام التي عبدها العرب، ومعرفة مدى تأثير حضارة بلاد الشام على الوثنية العربية، فكما أن المسيحية واليهودية تسربت إلى بلاد العرب من بلاد الشام عن طريق التبادل التجاري والطرق التجارية والعوامل السياسية والثقافية، فإنه من المعقول أيضاً أن جزءاً من وثنية بلاد الشام قد تسرب إلى بلاد العرب بنفس الوسائل وقد تجلى ذلك بوضوح من خلال عبادة آلهة مركزية مشتركة.

وتحاول الدراسة أن تلقي الضوء على أصنام العرب وبعض طقوسهم الدينية، كما تعرض لأسماء الآلهة العربية وتعددتها واختلافها، وهل هذا التعدد والاختلاف في أسماء الآلهة نابع من تعددية حقيقية أم أن الحديث يدور عن ألقاب كثيرة لإله واحد، وأن كثرة الأسماء لا تعني بالضرورة عبادة آلهة كثيرة بل إن الأمر موضع خلاف، فقد يكون للإله ذاته ألقاب ومسميات عديدة ارتأت كل جماعة وقبيلة عربية أن تسميه بحسب منظورها وفلسفتها لطبيعة هذا الإله وبحسب بيئتها كذلك، وهكذا يظهر لكل قبيلة اسم إله مختلف مع أن الحديث ربما يدور عن إله رئيسي ومركزي تشترك في عبادته الشعوب السامية لكن بألقاب ومسميات مختلفة.

سيتم دراسة أديان العرب قبل الإسلام من خلال إعادة قراءة المصادر العربية الإسلامية وما ذكرته الرواية الإسلامية عن أصنام العرب وطقوسهم، كذلك التعرف على النقوش العربية المختلفة التي أفادتنا فائدة كبيرة في التعرف على أسماء الآلهة العربية وطبيعتها ورموزها.

وقد تم تقسيم البحث إلى عدة فصول وأجزاء حيث بدأت الدراسة بمقدمة عن الموضوع، والفصل الأول بعنوان "أديان العرب قبل الإسلام" تم تقسيمه إلى عدة أجزاء، الجزء الأول يتحدث عن الفائدة من معرفة أديان العرب قبل الإسلام، والجزء الثاني يتناول مصادر معرفتنا بالوثنية العربية، والجزء الثالث يتناول موضوع اتصال العرب بالشعوب المجاورة في العراق وبلاد الشام، ثم خلاصة لهذا الفصل.

والفصل الثاني الذي بعنوان "أصنام العرب قبل الإسلام" تم تقسيمه لعدة أجزاء، الجزء الأول يتحدث عن عبادة العرب للأصنام بحسب الرواية الإسلامية، والجزء الثاني يتحدث عن عبادة العرب للإله أيل إله جميع الساميين، والجزء الثالث يتحدث عن عبادة الإلهة الأم عند العرب.

أما الفصل الثالث بعنوان "النزوع نحو التوحيد" فهو ينقسم إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول منه تناول الإله بعل شميم كإله مركزي ظهر بكثرة في النقوش والعبادات من القرن الأول ق.م، ثم الجزء الثاني تحدث عن الصابئة في بلاد العرب عن أصلهم ومعتقداتهم وأثرهم على العرب، كذلك تناول هذا الجزء تقديس بعض العرب للنجوم، والجزء الثالث تناول الحنيفية ديانة إبراهيم بالمفهوم الإسلامي وأن بعض العرب كانوا حنفاء على عقيدة الحنيفية التي تؤمن بالتوحيد وتنادي به وهي في ذلك لا تبعد كثيراً عن الديانتين التوحيديتين المسيحية واليهودية.

وفي النهاية خاتمة الرسالة وأبرز ما توصلت إليه من نتائج ثم قائمة المصادر والمراجع والملاحق.